



(٩٧٥) (٩٩٣)

العدد الرابع
والثلاثون

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم

بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ما قبل الدراسة)

وعى المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة بغداد)

ا.د. أنوار فاضل عبد الوهاب

anwar.fadhil@coedyw.uobaghdad.edu.iq

ا.م.د. ليلي نجم ثجيل

layla.najem.76@gmail.com

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على الوعي بمؤشرات الموهبة لمعلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير سنوات الخدمة وتخصص رياض الأطفال وتخصصات أخرى ومن أجل تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة اعداد مقياس الوعي بمؤشرات الموهبة , اذ بلغ عدد فقراته بصيغته النهائية من (١٩) فقرة بينما وقد تم التأكد من خصائصه السايكومترية وتم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (٢٠٠) معلمة من مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية اختيرت بالأسلوب العشوائي البسيط ، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

وفي ضوء اهداف البحث الحالي تم التوصل إلى النتائج الاتية :

١- ان معلمات رياض الأطفال لديهن وعي بمؤشرات الموهبة

٢-يوجد فرق لصالح معلمات رياض الأطفال عن معلمات من تخصصات أخرى

٣-أن الفرق كان لصالح معلمات رياض الأطفال الذين لديهن خدمة عن أكثر (٢١-٣٠)

الكلمات المفتاحية(الموهبة ، معلمات رياض الأطفال)

**The Level of Teachers' Awareness of Giftedness Indicators among
Preschool Children in Baghdad**

Prof. Dr. Anwar Fadel Abdul Wahab

anwar.fadhil@coedyw.uobaghdad.edu.iq

Dr. Laila Najm Thajil

layla.najem.76@gmail.com

Abstract:



The current study aimed to identify the level of awareness of giftedness indicators among kindergarten teachers according to the variables of years of service, specialization in kindergarten, and other specializations. To achieve the objectives of the study, the researcher developed a scale for measuring awareness of giftedness indicators, which consisted of (19) items in its final form. The psychometric properties of the scale were verified, and it was applied to a sample of (200) teachers from the General Directorate of Education, Baghdad Al-Rusafa II, selected using a simple random sampling method during the academic year (2024–2025).

In light of the research objectives, the following results were obtained:

- Kindergarten teachers have awareness of giftedness indicators-
- There is a significant difference in favor of kindergarten teachers compared to teachers from other specializations.
- The difference was in favor of kindergarten teachers with (21–30) years of service.

Keywords: Giftedness, Kindergarten Teachers.

الفصل الاول : مشكلة البحث :

تُركّز مؤسسات تعليم الطفولة المبكرة على تهيئة بيئة تعليمية مُحفّزة تُعزّز استقلالية الأطفال من خلال أنشطة مُنظّمة وحرّة تُغذّي فضولهم وتُتمّي مهاراتهم المعرفية والاجتماعية والعاطفية، ومن هذا المنظور، يُجمع الباحثون على أن الاستثمار في هذه المرحلة هو استثمار في رأس المال البشري، وخطوة أساسية نحو التنمية والتقدم المجتمعي (UNESCO, 2020). بالرغم من الإجماع العلمي على أن السنوات المبكرة تُعدّ "نافذة ذهبية" لاكتشاف المواهب وتنميتها، إلا أن الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال لا يزال يواجه تحديات منها بشرية ومنهجية (الجروان ، ٢٠١٤ : ٤٥) ومن أبرز هذه التحديات تذبذب وعي المعلمين بالمؤشرات الدقيقة للموهبة في مرحلة الطفولة المبكرة، مثل الفضول غير التقليدي، والدافعية الذاتية للتعلم، والحساسية العاطفية، ومعايير الأداء العالية، والتعلم السريع، واللعب الرمزي المعقد (Renzulli, 2015:292) ويرتبط هذا التذبذب بعدد من العوامل المتشابكة، محدودية التدريب المتخصص قبل الخدمة وأثناءها على نماذج المواهب المعاصرة وأدوات الفحص المناسبة للعمر وكثرة أعباء العمل وازدحام الفصول الدراسية، والاعتماد على مؤشرات إنجاز ضيقة لا تعكس الإمكانيات الإبداعية أو غير الأكاديمية، وغياب إرشادات



إجرائية موحدة محلياً وملائمة للسياق الثقافي واللغوي لبغداد. قد يؤدي هذا إلى تأخير أو تجاهل ترشيح الأطفال ذوي الإمكانيات العالية، وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى بيئات اجتماعية واقتصادية أقل حظاً، أو الذين تظهر مواهبهم سمات غير نمطية (مثل التقدم غير المتكافئ في المجالات المعرفية واللغوية والعاطفية). تؤكد الدراسات أن تأخر تحديد مرحلة ما قبل المدرسة يرتبط بفقدان فرص النمو المبكرة المهمة، وعدم التوافق بين خصائص الطفل والمنهج الدراسي، وانخفاض الدافعية، وتأثير طويل المدى على التقدم الأكاديمي (Alghaiman & Ayoub, 2012) ومن هذا المنطلق ارتأت الباحثتان دراسة الكشف عن الموهبة لكن يكون من خلال المعلمة ومدى معرفتها للكشف عن الموهبة وتنميتها وتعزيزها لذا حدد البحث بالسؤال التالي

ما هو مستوى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى طفل ما قبل المدرسة؟
أهمية البحث :

الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي مرحلة التأسيس والتنشئة. وتعتمد جودة المراحل اللاحقة على طبيعة هذه المرحلة والمؤثرات الإيجابية أو السلبية التي يتعرض لها الفرد. كما تُعد الطفولة من أهم المراحل في تشكيل شخصية الفرد، حيث تتشكل الميول والمواقف خلال هذه الفترة، وتنمو المواهب، وتكتسب المهارات والمعارف، ويحدد نمو الطفل البدني والعقلي والاجتماعي والعاطفي، إلى جانب عناصره الثقافية والاجتماعية والتعليمية، بيئته خلال هذه الفترة. وهذا يضمن ازدهار النمو ويسمح له بتحقيق أقصى إمكاناته (جاد ، ٢٠٠٧ : ٥٦٧) .

فالفرء الموهوب هو الشخص الذي يظهر القدرة على الأداء بمستوى عالٍ في المجالات الفكرية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية والذي يحتاج إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادةً لتطوير هذه الاستعدادات أو الأنشطة بشكل كامل (الخفاف ، ٢٠١٥ : ٣٣) ، وإن تحديد الأطفال الموهوبين ليس بالأمر الهين، إذ يتطلب معرفة مفاهيم الموهبة وخصائص الأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة (الشمري، ٢٠٠٥؛ القاضي، ٢٠١٥)، فقد اشارت دراسة (Clark, B. 2013) إلى أن مرحلة الطفولة المبكرة، حين تكون مرونة الدماغ العصبية في أعلى مستوياتها، هي الفترة الأكثر إنتاجية لتنمية القدرات الفكرية والإبداعية. لذلك، فإن تأخير اكتشاف الأطفال الموهوبين يؤدي إلى فقدان فرص ذهبية لتنمية مواهبهم (Clark, B. 2013 : 45) كما أظهرت تقارير اليونسكو (٢٠٢١) أن رعاية الأطفال الموهوبين في وقت مبكر هي استثمار في رأس المال البشري لأن هؤلاء الأطفال يسهمون لاحقاً في الابتكار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية (اليونسكو ،



(٢٠٢١) وهنا يأتي دور أهمية المعلمة باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية، والمسؤول عن إدارة الصف لتحقيق أداء تعليمي فعال. ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تحديد خصائص كل طفل وصفاته، كما يقع على عاتق المعلم مسؤولية تهيئة الصف للأطفال الموهوبين، فالبينة الغنية تجذب الأطفال، مما يلبي احتياجاتهم المتنوعة، وينمي قدرتهم على تحقيق مستويات عالية من التحصيل. ومن هذا المنطلق، يتضح أن لمعلمة رياض الأطفال دور أساسي في تحديد الأطفال الموهوبين، ولها دور فعال في رعايتهم (لبحيري، والإمام، ٢٠١٨)، ففي دراسة الخوجة وعبد الجبار (٢٠١٧) تبين أن وعي المعلمين بمؤشرات الموهبة في مرحلة ما قبل المدرسة يعد عاملاً أساسياً في نجاح عمليات الكشف المبكر، وأن تجاهل بعض المؤشرات السلوكية الدقيقة قد يؤدي إلى إغفال نسبة كبيرة من الأطفال الموهوبين (الخوجة، عبد الجبار، ٢٠١٧: ٤٥) مما سبق يمكن ان نوضح الأهمية التطبيقية والنظرية للبحث وهي

الأهمية النظرية :

- ١- الافتقار إلى دراسات سابقة عن التركيز وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة في مرحلة الروضة بالرغم من توفر الكثير من الادبيات التي تؤكد على اهميتها
- ٢- توفير قاعات بيانات علمية يمكن ان يعتمد عليها باحثون اخرون في مجال تربية الموهوبين في الطفولة المبكرة

- ٣- التوسع في مفهوم الموهبة من خلال التركيز على اهم مؤشراتها والكشف عنها

الأهمية التطبيقية :

- ١- تساعد هذه الدراسة على تطوير من برامج التدريبية للمعلمات لتعزيز وعيهن بمؤشرات الموهبة
- ٢- يمكن ان تسهم نتائج هذا البحث في وضع معايير محليه تعتمد عليها وزارة التربية لتحديد الأطفال الموهوبين

- ٣- ان رعاية الموهوبين من الصغر يعد استثمار مجتمعي مستقبلي يسهم في دعم الإبداع والابتكار والتنمية المستدامة في العراق

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف إلى

- ١- الكشف على مدى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى طفل ما قبل المدرسة
- ٢- دلالة الفروق مدى وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى طفل ما قبل المدرسة حسب متغير (اختصاص رياض الأطفال ، تخصصات أخرى) و(سنوات الخدمة)



حدود البحث: اقتصر البحث على معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد بجانب الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥)

تحديد المصطلحات :

الوعي عرفه شحاته والنجار (٢٠٠٣) : هو الخطوة الأولى في تكوين الجوانب العاطفية، بما في ذلك المواقف والقيم. ورغم أنها تقع في أدنى مستويات التصنيف العاطفي، إلا أنها غالباً ما تتداخل مع الجانب المعرفي، أي وعي الفرد بأمر محددة في موقف أو ظاهرة معينة (شحاته ، النجار ، ٢٠٠٣ : ٣٣٩).

الموهبة عرفها كل من

بدر (٢٠٠٢) : هم الأطفال الذين يُظهرون دليلاً على تمتعهم بقدرات واستعدادات كامنة، ويحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة تختلف عما توفره المدرسة العادية للأطفال (بدر، ٢٠١٠: ١٦).

التعريف الفيدرالي الأمريكي المعدل المطور (١٩٧٢) : هم الأطفال جرى تحديدهم في فترة ما قبل المدرسة الابتدائية أو الثانوية على أنهم يمتلكون قدرات كامنة ذات اثبات وبرهان تشير إلى قدرتهم على الاداء الراقي وامتلاكهم قدرات فكرية او إبداعية او اكااديمية محدد ويتمتعون بفن القيادة ويستطيعون ممارسة الفنون البصرية والعلمية والذين لهذا الاسباب مجتمعة يحتاجون إلى خدمات ونشاطات لا تجرى في المدرسة العادية النظامية بغرض تطوير تلك القدرات بشكل كامل (الخفاف ، ٢٠١٥ : ٢٣) .

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند الاجابة على مقياس الموهبة

التعريف النظري : هم الأطفال اللذين يتميزون بمؤشرات سلوكية منها كحبهم للاستطلاع او تحمل مسؤوليات فوق المتوقع وتواصلهم مع الخرين بطلاقة كما يتصفون بقيادتهم للنشاطات الاجتماعية ومحافظة على خصوصياتهم ومؤشرات معرفية مثلاً يتصفون بدقة الملاحظة يولدون افكار جديدة يمتلكون سرعة بديهة وكذلك يستخدم ادواتهم بطرق إبداعية اضافة إلى ان تحصيلهم الاكاديمي مرتفع

مرحلة ما قبل المدرسة شحاته والنجار (٢٠٠٣) : مؤسسة تربوية خُصصت لتربية الأطفال الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين (٦-٤) سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً، من خلال اللعب المنظم (شحاته والنجار ، ٢٠٠٣ : ١٩٢).



معلمة الروضة : طلبة (٢٠٠) إن معلمة الروضة هي المربية المسؤولة عن تهيئة بيئة تعلم آمنة، ومليئة بالأنشطة التي تراعي خصائص نمو الطفل، وتعمل على تنمية شخصيته المتكاملة جسدياً وعقلياً واجتماعياً وفعالياً (طلبة ، ٢٠٠ : ٥٦).

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن الإطار النظري متغيرات الدراسة والأدبيات المتعلقة بها. ويتكون من جزأين: يتناول الجزء الأول الموهبة ومؤشراتها لدى أطفال ما قبل المدرسة، بينما يتناول الجزء الثاني النظريات والدراسات السابقة

مفهوم الموهبة :

الموهوبون مورد بشري، يمثلون أعلى مستويات الطاقة البشرية التي يحتاجها المجتمع لتلبية متطلبات الحياة المتنوعة. ينبغي تقدير الموهبة وتوفير أفضل فرص النمو والاستغلال الأمثل لها. يعود الاهتمام بالموهبة إلى بداية رغبة البشرية في فهم الاختلافات بين الناس بناءً على عملهم وتاريخ حياتهم. وقد وُجد هذا الاهتمام في معظم المجتمعات والثقافات منذ فجر الوجود البشري، ويُعتبر الشخص موهوباً إذا كان صياداً أو شخصاً متميزاً. يتفق معظم المنظرين على أن مصطلح "الموهبة" يشير إلى مستوى عالٍ من الكفاءة الفكرية أو التقنية في مجال معين. علاوة على ذلك، فإن قدرًا ضئيلاً من الإبداع والابتكار هما سماته المميزة. في القرن الرابع قبل الميلاد، نشر أفلاطون، في كتابه "المدينة المثالية"، أن حياة الأمة وموتها وبؤسها تُقاس بعبقريتها. وأكد على وجود فروق فردية في الموهبة. وأمر باختيار الأطفال الموهوبين حتى داخل عائلات المزارعين والحرفيين. وأكد أنه لا يوجد شخصان متماثلان تمامًا، بل يختلف كل منهما في مواهبه الفطرية. بناءً على ذلك، قسّم الأفراد ذوي هذه المواهب إلى ثلاث طبقات بناءً على نتائج امتحاناتهم، الطبقة الأولى هي النخبة، أو الحكماء، الذين يجتازون جميع الامتحانات في سن الخمسين، ويمثلون طبقة الحكماء والفلاسفة. يليها الجنود، أو العسكريون، الذين يجتازون الامتحانات في سن العشرين. وأخيرًا، عامة الناس، وهم أدنى طبقة من حيث التعليم المطلوب واجتياز الامتحانات (الخفاف ، ٢٠١٥ : ١٥).

أنواع المواهب: قدم عالم النفس إبراهيم ماسلو بأن الموهبة طاقة تنتظر الاستغلال، ورغبة في تحقيق الذات متأصلة في كل إنسان، وعزم دؤوب على تطوير الذات، وتنمية تقدير الذات، وتحقيق النجاح. ويُصنّف تانيمباوم المواهب إلى الأنواع التالية:



المواهب الفذة: وهي قدرات فائقة مكّنت البشرية من النجاح في مجالات عديدة. وتتمثل في أفراد، بقليل من الدعم، يجعلون الحياة أسهل وأكثر أماناً وصحة ومعنى. ومن الأمثلة على ذلك مساهمات جون سالك في اكتشاف لقاح شلل الأطفال. نادراً ما تتكرر هذه المساهمات، ولكن عندما تتكرر، فإنها تُمثل مثلاً على الموهبة النادرة.

المواهب الفائضة: وهي مواهب تؤهل للإنتاج الوفير والفعال في مجالات متنوعة. وتتمثل في أفراد يمتلكون موهبة نادرة تُحفز وتُثير مشاعر الناس وإدراكاتهم، وترتقي بهم إلى آفاق سامية من خلال إنتاج أعمال عظيمة في الفن والأدب والموسيقى والفلسفة. قلة من الأفراد، مثل باخ ومايكل أنجلو، حققوا نجاحاً في هذه الفئة.

المواهب النسبية: وهي مهارات مهنية متخصصة، كالطب والهندسة، ويمثلها متخصصون ذوو مهارات عالية يعملون على تقديم السلع والخدمات في مجالات محدودة التسويق. يشمل هذا النوع من المواهب الأطباء والمحامين والمعلمين والمهندسين والفنانين التجاريين ومديري الأعمال الذين يمتلكون مهارات عالية في هذا المجال.

المواهب غير العادية (الشاذة): وهي قدرات خاصة عديمة القيمة، ويمثلها أفراد لا يحظون بتقدير المجتمع، أو حتى يفتقرون إليه في بعض الحالات، مع أن أدائهم في العديد من المهارات يُعدّ إنجازاً أو تميزاً (الخفاف ، ٢٠١٥: ٥١).

معلمة الروضة ودورها في الكشف عن الأطفال الموهبين

أشار فخري رشدي أن تعليم ورعاية الأطفال الموهبين مسؤولية صعبة، يتطلب دور معلمي رياض الأطفال في التعليم الابتدائي أن يكونوا على دراية بوجود أطفال موهبين في رياض الأطفال، والبحث عن الأطفال ذوي القدرات الخاصة، وتحدي الأطفال في التعلم، وإظهار شعور بالمفاجأة عند استجاباتهم (البحيري وإمام، ٢٠١٨). كما لخصت دراسة البصل (٢٠٠٦) إلى أنه من الممكن تحديد الطلاب الموهبين في رياض الأطفال وأن معلمي رياض الأطفال يلعبون دوراً أساسياً في تحديدهم. وفي السياق نفسه، لاحظ جروان (٢٠١٢) أن دقة ترشيحات المعلمين للطلاب الموهبين لا تتجاوز ٥٠٪، على الرغم من أن أقربهم إليهم والأكثر دراية بنقاط القوة والضعف لدى الطلاب هم الذين يعرفونهم بشكل أفضل. وكما لاحظ بدر (٢٠١٠)، فإن العديد من المعلمين يفشلون في تحديد بعض الأطفال الموهبين لأن الموهبة مرتبطة بمجموعة من الخصائص. يُعتبر الطفل الموهوب الذي يفكر إلى هذه الخصائص خارج نطاق الموهبة. لذلك، يُعد ترشيح المعلمين للأطفال الموهبين عملية



مشكوفاً فيها، إذ يُعجب المعلمون عادةً بالطفل المرتب والمرتب الذي يُنجز واجباته المدرسية. وباستثناء هؤلاء الأطفال، لا يُقيّمون بإنصاف. وقد ذكر جروان (٢٠١٥) أنه على الرغم من احتمالية وجود موهبة لدى الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية، فإن المعلمين عادةً ما يُرشّحون الأطفال الذين يُظهرون سلوكًا مطيعًا ومتعاونًا (جروان ، ٢٠١٥ : ٤٥٦) بينما قدم القاضي (٢٠١٦) عدة إرشادات لمعلمات رياض الأطفال فيما يتعلق برعاية الأطفال الموهوبين، منها ما يلي:

١- يجب أن يكون المعلم قادرًا على ملاحظة جميع الأطفال في الفصل بدقة استنادًا إلى أسس علمية راسخة.

٢- يجب أن يحافظ المعلم على تواصل وثيق مع جميع الأطفال عمومًا، والأطفال الموهوبين خصوصًا، لضمان الرعاية المناسبة.

٣- يجب أن يكون المعلم مستعدًا لتعليم الأطفال مهارات التفكير الأساسية بناءً على المعلومات المقدمة.

٤- يجب على المعلم تشجيع أنشطة الأطفال وتوجيههم نحو ما هو متوقع منهم تحقيقه.

٥- يجب أن يسمح المعلم للطفل بتحديد مواهبهم واهتماماتهم من خلال المنهج التعليمي الذي توفره الوزارة.

٦- يجب على المعلم تنويع المحتوى المقدم للطفل، وتشجيعه على استخدام حواسه الخمس، وتنمية خياله وقدرته على التنبؤ الدقيق بالمواقف التي يواجهها.

٧- يجب أن يشارك المعلمون باستمرار مع الأطفال في رياض الأطفال، ويتكاملون مع أولياء أمورهم في المنزل (الخفاف ، ٢٠١٥ : ٥٦).

النظريات التي تناولت مفهوم الموهبة

-نظرية كانيه (agne,1995) وجود سلوكيات تلقائية أو طبيعية وسلوكيات أخرى ناجمة عن تدريب منظم تلعب البيئة دورا مهما فيها ومنها المعينات البيئية (الأسرة، المدرسة) والمعينات الشخصية التي تضم الميول والدوافع والاتجاهات، وأشار كانيه إن الموهبة تضم ثلاثة جوانب هي: الجانب العقلي (الاستدلال اللفظي والمكاني)، والجانب الإبداعي (الأصالة والابتكار)، والجانب الاجتماعي الوجداني (القيادة-التعاطف- القابلية الحسية الحركية مثل القوة والتحمل).



-نظرية رنزولي (Renzulli,1978) التي تم تسميتها بالثلاثي الحلقات فتصف الطلبة الموهوبون هم تلك الفئة التي تمتلك أو لديها القدرة على تطوير هذه لمجموعة المركبة ووضعها موضع التطبيق في أي مجال من مجالات الأداء البشري، ومن خصائص الموهبة:

أولاً- القدرة العقلية Mental Ability وتصنف إلى:

القدرة العامة: تتضمن هذه القدرة مستويات عالية من التفكير المجرد والقدرات العددية والعلاقات المكانية والذاكرة والطلاقة اللغوية والقدرة التحليلية والتكيف مع البيئة الخارجية والقدرة على اكتساب المعلومات وترميزها والتفكير الانتقائي، وتقاس باستخدام اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل العام.

القدرة الخاصة Special Ability: تتضمن هذه القدرة اكتساب المعرفة والمهارات والأداء في واحدة أو أكثر من النشاطات المتخصصة في مجال محدد كاستراتيجية حل المشكلات في مجال متخصص وتقاس باستخدام اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل العام واختبارات القدرات الخاصة.

ثانياً - الالتزام بالمهمة: هو القدرة على التمتع بمستويات عالية من الاهتمام والحماس لموضوع معين أو مشكلة معينة وتركز على الدافع الذي يمثل طاقة لإظهار التأثير على مشكلة ما، وتتضمن العزم والمثابرة والتصميم وقوة الإرادة والثقة بالنفس والعمل الشاق فضلاً عن التدريب والثقة بالقدرات الذاتية والتحرر من مشاعر النقص وتحمل النقد الداخلي والخارجي وتقدير الحس الجمالي والتفوق في العمل وتقدير أعمال الآخرين.

ثالثاً- الإبداع: يتمثل بوجود خصائص أساسية مثل الأصالة والطلاقة والمرونة والانفتاح على الخبرات الجديدة والمختلفة سواء كانت أفكار أو تصرفات أو مشاعر وإدراك الخصائص الجمالية للأفكار أو الأحداث أو الأشياء أو الحساسية للتفاصيل والاهتمام بها (الخفاف ، ٢٠١٥ : ٦٠ - ٦٢).

-نظرية القدرة الكامنة لبيجوفسكي (Piechowski,1986) فحددت خصائص الموهبة، صور (أشكال) القدرة المفرطة على الاستثارة النفسية، الحس حركي (فائض الطاقة) ويتمثل في المتعة الحسية في التعبير عن التوتر الانفعالي،العقلي ويتمثل في سبر أغوار الأسئلة وحل المشكلات،التخيل مثل اللعب الخيالي والوهمي،التلقائية وتتمثل في التعبير عن التوتر الانفعالي،الاستطلاع العقلي والجدة الانفعالية والحدود.

نظرية ستيرنبرج (Sternberg,1988): الذي افترض إن الموهبة عملية ذاتية جيدة للقدرات العقلية، تعطي صورة واضحة لأهمية تكامل أكثر من عامل في تحقيق السلوك الذي يمكن وصفه



بالموهوب، وتشترط هذه النظرية ثلاث قدرات على مستوى عال حتى يمكن وصف السلوك بأنه دلالة وجود الموهبة هي الذكاء المنطقي والإبداع والذكاء التطبيقي (الخفاف ، ٢٠١٥ : ٦٢). اعتمدت الباحثة النظرة الشمولية لتفسير متغير الموهبة كون ان النظريات لم تتفق على اطار محدد في تفسير الموهوبين

الدراسات السابقة التي تناولت الموهبة

دراسة (عبيد ، ٢٠٢٢)، بعنوان: " فعالية برنامج تدريبي إرشادي عن رعاية الموهوبين والمتفوقين في تنمية وعي المعلمات بالموهبة لدى أطفال الروضة "

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية برنامج تربوي إرشادي في تحسين الوعي بقدرات المعلمين لدى أطفال رياض الأطفال بمدينة قنا في رعاية الأطفال الموهوبين والمتفوقين. تكونت عينة الدراسة التجريبية من (١٧) معلمًا ومعلمة، تراوحت أعمارهم بين (٢٢-٤٢) عامًا. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. تم إعداد وتطبيق أداتي الدراسة: مقياس الوعي بالموهبة وبرنامج تربوي إرشادي. وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار "ت" للعينات المعنوية. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج التربوي الإرشادي في تحسين الوعي بقدرات المعلمين لدى أطفال رياض الأطفال. وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي المجموعة التجريبية قبل وبعد القياس على مقياس الوعي بالموهبة (الدرجة الكلية وعوامل المقياس، الوعي السلوكي، الوعي الاجتماعي الانفعالي، الوعي المعرفي) لصالح القياسين قبل وبعد القياس. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس البعدي (بعد البرنامج مباشرة) والمتابعة (بعد شهرين من انتهاء البرنامج) لمعلمي المجموعة التجريبية على مقياس الوعي بالموهبة (الدرجة الكلية) (عبيد، ٢٠٢٢م).

دراسة (Altintas& Ilgun,2016) ، بعنوان: "مصطلح "الطفل الموهوب

هدفت هذه الدراسة إلى تعريف مفهوم "الطفل الموهوب" من خلال طرح أسئلة على معلمين يعملون في المدارس الإعدادية والثانوية في مختلف التخصصات. اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى بناءً على تحليل البيانات النوعية. تألفت عينة الدراسة من ٣٠٠ معلم ومعلمة يعملون في المدارس الإعدادية والثانوية في تركيا. وحُلَّت إجاباتهم على ثلاثة أسئلة مفتوحة بعنوان "هل يمكنك شرح مفهوم الطفل الموهوب؟". صُنِّفَت إجابات المعلمين ضمن ستة محاور: السمات الإبداعية،



والخصائص الأكاديمية، والخصائص الشخصية، والخصائص الجسدية، والخصائص الاجتماعية، والخصائص الشخصية.

دراسة (Jorge, Ferreira, Sempere & Marques, 2021)، بعنوان:

تصورات الموهبة والممارسة الصفية مع الأطفال الموهوبين - دراسة استكشافية لمعلمي المدارس الابتدائية

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تصورات معلمي المدارس الابتدائية البرتغالية للموهبة وتجاربهم في العمل مع الأطفال الموهوبين في فصولهم الدراسية العادية. كانت هذه دراسة استطلاعية شملت ١٣ معلمًا، وجمعت البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة. مال المشاركون إلى تمجيد الموهبة، والتركيز على الخصائص الفكرية للطلاب الموهوبين، وتعديل مناهجهم التربوية وفقًا لذلك. ركزت ممارسات التقييم على المناهج الموجهة نحو المنتج بدلًا من المناهج الموجهة نحو العملية. تشير نتائجنا إلى أنه، وخاصةً من منظور تربوي، لا يزال الطريق طويلًا (Altintas, E., & Ilgun, 2016).

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كونه يصف المتغيرات وصفا جيدا وهو احد اشكال التحليل والتفسير العلمي لوصف ظاهر او مشكلة محددة كما هي بالواقع عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة او المشكلة وتصنيفها وتحليلها. (ملحم، ٢٠٠٢، ٣٥٢)

مجتمع البحث: اقتصر مجتمع البحث على معلمات رياض الأطفال التابعين للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والبالغ عددهم (١٦٧٤) معلمة

عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال التابعين للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١)

عينة البحث معلمات رياض الأطفال

ت	اسم الروضة	عدد المعلمات	اسم الروضة	عدد المعلمات	اسم الروضة	عدد المعلمات
١	النشء الجديد	١٠	الغصون	١٠	اليرموك	١٠



٢	الرياحين	١٠	ياسمين	٥	الفارس	١٥
٣	الشروق	٩	احباب الرحمن	١٠	المروج	١٠
٤	البنفسج	١١	النسائم	١٠	الهديل	١٠
٥	النشء الجديد	١٠	الربيع	١٠	الصفاء	٧
٦	العسل	٧	أطفال العراق	١٠	المقداد	١٠
٧	البراعم	٦	طيور الجنة	١٠	شانا	١٠
المجموع						٢٠٠

خطوات بناء المقياس:

أ- تحديد المنطلقات النظرية والمنهجية لمفهوم الموهبة (نظرة الشمولية للنظريات) إطارا نظريا لبحثهما .

ب. تحديد فقرات المقياس قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس الموهبة هي (١٩) فقرة بأوزان (٣،٢،١) وبدائل (دائما ، احيانا ، ابدا) .

صلاحيات الفقرات : لغرض التعرف على صلاحية الفقرات التي تشير إلى قدرة المقياس على قياس المتغير المراد قياسه ، وان مضمون الفقرات متفق مع الغرض الذي وضعت لأجله . وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وكان عددهم (١٠) من اجل إبداء آرائهم من خلال الحكم على ، مدى صلاحية الفقرة ، مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه ، تعديل أو إضافة بعض الفقرات، تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) على الفقرة بين الخبراء لتعد الفقرة مقبولة في المقياس

- العينة الاستطلاعية : تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال ، تم اختيارهن بشكل عشوائي من مجتمع البحث .

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات: يشير "ايل" 1972 إلى إن الهدف من إجراءات التحليل الإحصائي هو الإبقاء على فقرات المقياس المميزة التي تستطيع ان تمثل الخاصية التي وضعت من أجلها (Abel,1972:392) وقد تضمن التحليل الإحصائي ما يأتي :

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس :

لتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الموهبة على عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال بلغ عددهن (٢٠٠) معلمة ، ومن ثم أتبع الخطوات الاتية :



- ١- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .
- ٢- ترتيب الدرجات التي حصلت عليها المعلمات تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).
- ٣- إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين إذ أقترح " كيلي " Kelly " أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧%) من أفراد العينة (عودة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٨٦).
- وفي ضوء هذه النسبة (٢٧%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (٥٤) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت لاجراء التمييز بلغ (١٠٨) استمارة .
- ٤- تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية^١، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي بمؤشرات الموهبة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة المحسوبة	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1.	2.2221	.41965	1.2036	.40653	12.810	.001
2.	2.4815	.57432	1.5556	.50157	٨.923	.001
3.	2.4630	.53950	1.5741	.66167	7.651	.001
4.	1.9630	.19063	1.4259	.49913	7.386	.001
5.	1.9074	.29258	1.6111	.49208	3.803	.001
6.	2.2222	.41964	1.4259	.49913	8.973	.001
7.	2.3889	.49208	1.0185	.13608	19.724	.001
8.	2.6481	.48203	1.2222	.41964	16.395	.001
9.	2.3704	.48744	1.4074	.49597	10.176	.001
10.	2.6111	.49208	1.1667	.37618	17.137	.001
11.	2.5926	.49597	1.4259	.49913	12.184	.001



.001	14.842	.35858	1.1481	.48744	2.3704	12.
.001	13.507	.40653	1.2037	.48744	2.3704	13.
.001	12.545	.33905	1.1296	.47766	2.1296	14.
.001	15.752	.23121	1.0556	.54944	2.3333	15.
.001	13.436	.40653	1.2037	.60541	2.5370	16.
.001	13.585	.46091	1.2963	.50157	2.5556	17.
.001	12.810	.40653	1.2037	.41964	2.2222	18.
.001	22.790	.00000	1.0000	.29258	1.9074	19.

من الجدول اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لأن قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (١٠٦) .

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

لتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التحكم الموجه والدرجة الكلية ل (٢٠٠) ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.14) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائياً والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) ارتباط الدرجة بالدرجة الكلية لمقياس

ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ت	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	.463	.001	١١	.687	.001
٢	.562	.001	12	.793	.001
٣	.407	.001	13	.793	.001
٤	.344	.001	14	.704	.001
٥	.551	.001	15	.801	.001
٦	.756	.001	16	.784	.001
٧	.779	.001	17	.756	.001
٨	.634	.001	18	.701	.001
٩	.791	.001	19	.784	.001
10					



واستخرجت الباحثتان علاقة درجة الفقرة بدرجة مجالها الذي تنتمي اليه لمقياس اذ استعملت الباحثتان معامل الارتباط بيرسون من اجل حساب علاقة الفقرة بمجالها واتضح ان قيم جميع المعاملات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ودرجة حرية (١٩٨) لان قيمة معامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي (١.٩٦) جدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) علاقة الفقرة بمجالها الذي تنتمي اليه

مجال الثاني			مجال الاول		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	ت
.001	.625	11	.001	.546	1
.001	.874	12	.001	.617	2
.001	.878	13	.001	.656	3
.001	.777	14	.001	.546	4
.001	.862	15	.001	.442	5
.001	.784	16	.001	.579	6
.001	.796	17	.001	.792	7
.001	.774	18	.001	.785	8
.001	.838	19	.001	.562	9
			.001	.720	10

- ثبات مقياس وعي مؤشرات الموهبة :

تحققت الباحثتان من ثبات مقياس وعي مؤشرات الموهبة بطريقة الفاكرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩٢٣).

- الوسائل الإحصائية :

اعتمدت الباحثتان على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث ، أو في استخراج النتائج ، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها :



١-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين في حساب القوة التمييزية لمقياس الوعي بمؤشرات الموهبة .

٢-معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient : وقد أستعمل في التحقق من علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي بمؤشرات الموهبة .

٣-معادلة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency : استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقياس الوعي بمؤشرات الموهبة

٤- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الوعي بمؤشرات الموهبة

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها

الهدف (١) : قياس الوعي بمؤشرات الموهبة لدى معلمات رياض الأطفال .

توصلت نتائج الهدف الاول إلى نتائج متوسط العينة على مقياس الوعي بمؤشرات الموهبة بلغ (33.410) وهي اعلى من الوسط الفرضي (38)، وان القيمة التائية المحسوبة تساوي (8.370) أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وبدرجة حرية (١٩٩) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الوعي بمؤشرات الوهبة

المتغير	مجموع العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الوعي	٢٠٠	33.410	7.755	38	8.370	1.96	0.05

ان المعلمات رياض الأطفال يتمتعن وعي بمؤشرات الموهبة وهذا يرجع إلى نتيجة الخبرة التي يكتسبونها خلال العمل او نتيجة التدريب المستمر او لكون انهم لديهم دفاع الاهتمام او شغف لمهني وكذلك تواصلهم الايجابي مع الاهالي يمكن ان يتزودن بمعلومات اضافية تساعدن على التعرف على الأطفال الموهوبين

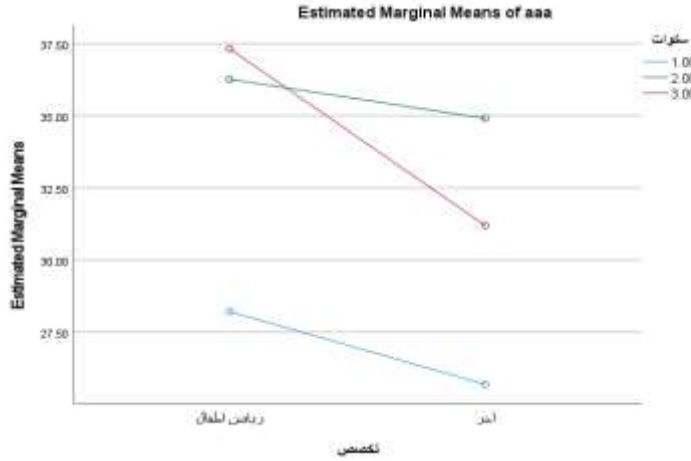


الهدف الثاني: لمعرفة دلالة الفروق في متغير الوعي وفقا لمتغير التخصص وسنوات الخدمة والتفاعل بينهما استعمل التباين الثنائي Two Way ANOVA (٣*٢) مع التفاعل وكانت النتائج كما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) على وفق متغير التخصص اذ بلغت الفائية المحسوبة (١٠.٦٨٥) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية التي تساوي (٦.٦٣) بدرجة حرية (١،١٩٤) لصالح التخصص رياض الأطفال اذ بلغ متوسط درجاتهن (34.909) مقابل متوسط درجات التخصصات الأخرى اذ بلغ (٣١.١٩٣) فيما ظهر فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير سنوات الخدمة ولصالح سنوات الخدمة من ٢١-٣٠ اذ بلغ متوسط درجاتهن (٣٧.٣٢٥) مقابل درجات متوسط السنوات من ١-١٠ (٢٨.٢١٤) فيما بلغ متوسط درجات سنوات الخدمة من ١١-٢٠ (٣٦.٢٦٦) فيما بلغت القيمة المحسوبة (٢٤.٢٩٥) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٢)، وفيما لم تظهر فروق بين التفاعلات ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) نتائج التحليل التباين الثنائي لمقياس الوعي مؤشرات الموهبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
تخصص	483.246	1	483.246	10.685	6.63	.001
سنوات الخدمة	2197.572	2	1098.786	24.295	3.02	.001
تخصص* سنوات الخدمة	205.466	2	102.733	2.272	3.02	غير دالة
الخطأ	8773.985	194	45.227			
الكل	235214.000					



توجد فروق ولصالح تخصص رياض الأطفال وكذلك توجد فروق في سنوات الخدمة ولصالح سنوات من ٢١ إلى ٣٠ سنة

الاستنتاجات: توصلت الباحثتان إلى ان

- ١- معلمات رياض الأطفال يوجد لديهن وعي بمؤشرات الموهبة لطفل الروضة
 - ٢- يوجد فرق لصالح معلمات رياض الأطفال عن معلمات من تخصصات أخرى
 - ٣- ان الفرق كان لصالح معلمات رياض الأطفال الذين لديهن خدمة عن أكثر (٢١-٣٠)
- التوصيات : اهم التوصيات التي وضعتها الباحثتان هي

- ١- اعداد برامج تدريبية متخصصة لكشف المبكر على مؤشرات الموهبة للمعلمات
- ٢- تنظيم ورش عمل تطبيقية تساعد المعلمة على ربط مؤشرات الموهبة بأتملة عملية في بيئة العمل
- ٣- اشراك اولياء الامور من خلال برامج توعية لزيادة التعاون بين البيت والروضة في دعم الموهوبين

- ٤- استثمار خبرات المعلمات ذات الخبرة الطويلة في دعم معلمات الاقل خبرة

المقترحات :

- ١- اجراء دراسة مقارنة بين وعي معلمات في الروضات الحكومية والروضات الاهلية
- ٢- اجراء دراسة عن وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة بمتغيرات اخرة مثلا بيئة الروضة ، والدورات التدريبية

- ٣- العلاقة بين وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة واتجاهاتهن نحو الأطفال الموهبين
- ٤- اجراء دراسة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة ومستوى الإبداع لدى أطفال الروضة .



الصيغة النهائية لمقياس وعي مؤشرات الموهبة

الفقرات	دائما	احيانا	ابدا
مؤشرات سلوكية			
١ يظهر العطف والتعاطف مع الاخرين			
٢ يحافظ على خصوصيته واستقلاليته			
٣ يتواصل مع الاخرين بطلاقة			
٤ يحترم حقوق الاخرين			
٥ يتصف بالمسؤولية فوق المتوقع			
٦ يتمتع بالحيوية والطاقة غير المحدودة			
٧ يرتب الاشياء بطريقة غير عادية			
٨ يبادر في قيادة النشاطات الاجتماعية			
٩ يمتلك حب الاستطلاع			
١٠ يتواصل مع الاخرين بطلاقة			
مؤشرات المعرفية			
١ يتوقع بعض ما يمكن ان يحدث في قصة ما			
٢ يتصف بالدقة وقوة الملاحظة وسرعة الاستجابة			
٣ تحصيله الاكاديمي مرتفع			
٤ يمتلك مفردات اللغوية في تركيب جمل معقدة وطويلة			
٥ يطبق ما تعلمه بسرعة واتقان			
٦ يمتلك مفردات عديدة في سن مبكرة مقارنة باقرانه في العمر نفسه			
٧ يولد افكار جديدة			
٨ يمتلك سرعة البديهة			
يستخدم بعض الادوات بطريقة إبداعية			
٩ يمتلك خيالا واسعا			

JOBS



مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science



Print -ISSN 2306-5249

Online-ISSN 2791-3279

العدد الرابع والثلاثون

٢٠٢٥ م / ١٤٤٧ هـ



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية